

الفصل الثاني

السلامة والصحة المهنية

مفهوم وأهمية السلامة المهنية :

تعني السلامة المهنية جميع الأنشطة الهامة التي تهدف إلى حماية الأفراد العاملين والمواد والأجهزة والمكائن والمعدات والمهمات من التعرض للحوادث والإصابات خلال العمل، أي أن السلامة المهنية تتركز على تقديم الخدمات والتجهيزات والإنشاءات ووضع الترتيبات اللازمة لحماية جميع عناصر الإنتاج وفي مقدمتها العنصر البشري، بحيث تتوفر تلك الظروف المادية والنفسية المناسبة للأفراد العاملين لأداء أعمالهم بالشكل المطلوب .

أخذ الاهتمام بالسلامة المهنية والجوانب المتعلقة بها يزداد في السنوات الأخيرة، وذلك لأهميتها بالنسبة للأفراد العاملين وللمنظمة والمجتمع. فبعد أن كان الاهتمام بها ينحصر فقط لدى النقابة باعتبارها الجهة المسؤولة عن الأفراد العاملين ومصالحهم وشؤونهم، إلا أن الاهتمام بالسلامة المهنية أخذ يزداد ويتسع بحيث أخذت إدارات منظمات الأعمال والمنظمات الدولية تهتم بهذا الجانب. وأخذت تعقد مؤتمرات محلية وإقليمية ودولية تتركز على جوانب متعددة ذات علاقة بالسلامة المهنية وكيفية تحقيقها وتعزيزها وتوفير المستلزمات المادية والتنظيمية والاجتماعية لتوفرها في منظمات الأعمال بمختلف أنواعها.

ويمكن تلخيص الفوائد التي نجنيها من خلال توفير الصحة والسلامة المهنية للأفراد العاملين بما يلي:

- ١ - ارتفاع الروح المعنوية من خلال الشعور بالأمان والطمأنينة.
- ٢ - انخفاض عدد الإصابات والعجز والحوادث الأخرى.
- ٣ - انخفاض معدل دوران العمل والمحافظة على أفراد القوى العاملة وعدم تركها العمل.
- ٤ - انخفاض تكلفة العمل.

مجالات السلامة :

تدخل السلامة في كل مجالات الحياة ، إلا أن الفندقية هي أهم مجال تظهر فيه الحاجة إلى توافر وسائل السلامة بقصد منع أو تقليل حوادث العمل ومنع أو تقليل احتمالات الإصابة بالأمراض المهنية والصحية، وذلك نظراً لما يحيطها من أخطار بسبب أعلى مما يحيط بغيرها ولا يعني هذا مطلقاً عدم الحاجة إلى توفير أسباب السلامة في المجالات الأخرى ، ومن ثم تظهر أهمية إتباع إجراءات السلامة في هذا المجال وغيره من المجالات .

مسؤوليات السلامة المهنية والصحية :

تقع مسؤولية تطبيق برامج السلامة المهنية الصحية على كاهل كافة العاملين في المؤسسة ، كل فرد حسب موقعه كما يلي :

العاملون : يقع عليهم جميعاً الالتزام بأن يؤديوا مهماتهم في تحمل مسؤولية وأمن المؤسسة وأن يكونوا على معرفة ودراية بنظم وقواعد السلامة ، وأن يبذلوا أقصى الانتباه فيما يتعلق بتطبيق لوائح وتعليمات السلامة المهنية بعد معرفتهم إياها .

الإدارة العليا : وتعتبر هي الجهة المسؤولة عن توفير وسائل السلامة المهنية ووضع اللوائح والتعليمات التي تنظم استخدام تلك الوسائل . كما تعتبر تلك الإدارة مسؤولة عن توفير الأفراد المناط بهم وضع وتصميم برامج السلامة المهنية والعمل على تنفيذها .

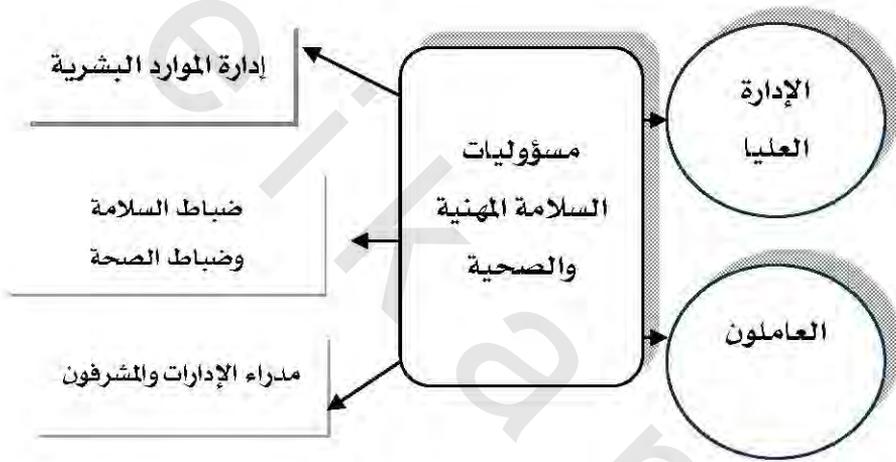
مدراء الإدارات والمشرفون : وعليهم مسؤولية الحفاظ على السلامة المهنية والصحية الخاصة بموظفيهم ، فعليهم مثلاً التأكد من أن ظروف العمل توفر السلامة ما أمكن ، وأن يدرّبوا موظفيهم على العمل بأسلوب سليم . أما من الناحية النفسية فعليهم تشجيع موظفيهم على أن تلتزموا بقواعد السلامة ويعملوا على التقيد بها . وهذا يتطلب منهم التقيد شخصياً بقواعد السلامة حتى يكونوا قدوة لمرؤوسيهـم .

ضباط السلامة وضباط الصحة : إن من مسؤولية هذه المجموعة تقديم المشورة المهنية والمساعدة اللازمـتين ، سواء إلى الإدارة العليا أو إلى مدراء الإدارات أو المشرفين ، كما تقع عليهم مسؤولية ما يلي :

- إعداد ووضع برامج السلامة والصحة .

- إجراء التحقيقات في المشكلات التي قد تنشأ عند تطبيق البرامج
- مراجعة البرامج من وقت إلى آخر والعمل على تعديلها بما يتماشى وظروف العمل المستجدة إذا تغيرت تلك الظروف .
- المساعدة في تدريب كل من الإداريين والعاملين على استيعاب هذه البرامج .
- بذل الوقت الكافي والجهد الفعال لمنع وقوع حوادث للعاملين أو الممتلكات المؤسسة .

إدارة الموارد البشرية : إن على إدارة الموارد البشرية مسؤوليات كبيرة في هذا المجال لا تقل عن مسؤوليات الإدارات الأخرى ، فمن واجباتها التأكد من أن الأفراد الذين يعانون من الحوادث أو الأمراض الصناعية يتلقون العلاج اللازم والحماية المناسبة ، ويتم صرف التعويض المناسب لهم حسبما يقرره القانون . كما أن مسؤولية هذه الإدارة التأكد من حفظ السجلات الضرورية للرجوع إليها عند الضرورة .



عناصر برامج السلامة والصحة :

- تضم برامج السلامة والصحة كافة أو معظم العناصر التالية :
- ١ - الاجتماعات اليومية أو الأسبوعية في مكان العمل لمن له علاقة بالموضوع .
 - ٢ - الإعلانات التحذيرية .
 - ٣ - أنظمة السماح في سلامة العمل .
 - ٤ - البرامج المنتظمة للتفتيش .
 - ٥ - لوحة الإعلانات ، غالباً ما تنشر صوراً للحوادث أو ما يمكن أن يسببها
 - ٦ - الشرائح والأفلام والإعلانات الإرشادية .

٧ - المنشورات التي تبين واقع التحقيقات الخاصة بالحوادث والقرارات المتخذة بشأنها .

٨ - المكافآت والعلاوات المدفوعة .

٩ - الإجراءات التأديبية في حالة التقصير .

١٠ - أشرطة الفيديو المسجلة حول الحوادث وأسبابها .

١١ - المواضيع المتعلقة بملابس ومعدات السلامة .

١٢ - الإحصاءات والسجلات .

كيف تبدأ برنامج السلامة المهنية في منشأتك :

لعل الهدف الرئيسي من هذه الدعوة أن نتهياً ونعرف كيفية الإجابة على هذا السؤال بأجوبة عملية نبدأ بتطبيقها فورياً ، وبعد تطبيقها علينا قياس مدى فعاليتها لمعرفة مدى التحسن في مجال السلامة من الحرائق .

والإجابة المثلى على هذا السؤال يجب أن تتضمن البنود التالية :

١- دراسة ومعرفة الأخطار المحتملة في المهنة ، أو الصناعة وذلك بعمل مسح شامل على مختلف أجزاء المنشأة لكشف المخاطر وشدتها ومدى أثرها على العاملين والمواد والمعدات والمباني .

٢- عمل دراسة متفحصة للحوادث والحرائق التي حدثت في المنشأة ، أو المصنع والاستفادة من خبرات المنشآت ، أو المؤسسات الأخرى التي تعمل في نفس المجال .

٣- التركيز على تصحيح وتفادي أشد الإخطار أولاً ثم معاملة الإخطار الأخرى حسب درجة خطورتها ومدى تأثيرها .

٤- القيام بالفحص والتفتيش الدوري على مختلف أرجاء المنشأة للكشف عما يستجد من أسباب الحوادث، ومتابعة وتصحيح نتائج الفحوص

السابقة . حيث إن بنية العمل الآمنة تعتمد على اليقظة والمراقبة الدقيقة وتلمس مصادر الإخطار وإيجاد حلول عاجلة لتصحيحها.

لذا فإن القيام بالفحص والتفتيش الدوري لأماكن العمل يعتبر واحداً من أهم ركائز نجاح برامج الصحة والسلامة المهنية ونستعرض فيما يلي نموذجاً للتفتيش الدوري على أماكن عمل العمال . على أن لكل عمل ظروفه ومعداته ومواده المختلفة ، لذا يجب أن يعد المشرف على برامج الصحة والسلامة بالمنشأة قوائم التفتيش الدوري بما يتناسب وطبيعة عمله .

المثال :

هل جميع أماكن العمل نظيفة ومرتبّة ؟

(نعم) (لا)

() ()

هل جميع أسطح الأرضيات والممرات نظيفة وجافة ؟

(نعم) (لا)

() ()

هل جميع غرف التصريف مغطاة ؟

(نعم) (لا)

() ()

هل المناطق المتعرضة للبلل الدائم مفروشة بمانع التزلق ؟

(نعم) (لا)

() ()

٥- استمرارية دفع عجلة السلامة والحث والتشجيع عليها ، ويشمل ذلك

مثلاً :

أ - تشكيل لجان سلامة على مستوى المنشأة ولجان على مستوى الإدارات تكون مهمتها نشر الوعي بأصول السلامة ، وذلك حسب حجم المنشأة.
ب - الملصقات الحائطية واللوحات التوجيهية مما يجعل العاملين يعملون في جو متشبع بالسلامة ومبادئها .

ت - مسابقات بين الأقسام والأفراد ومنحهم جوائز تشجيعية عن تحقيق أكبر قدر من متطلبات السلامة وعن البحوث التي يتقدمون بها في هذا المجال .
٦- الاحتفاظ بسجلات عن الحوادث والحرائق وساعات العمل الضائعة والخسائر المادية للاستعانة بها في الدراسات المتعلقة بالسلامة وتلافي أسبابها.

قياس فاعلية برنامج السلامة :

يوجد طرق عديدة لقياس فاعلية برنامج السلامة ، سنذكر طريقتين منها وهما الأكثر شيوعاً ، معدل تكرار الإصابة ومعدل شدة الإصابة مع ذكر مثال على ذلك :

١- معدل تكرار الإصابة: ويقصد بها عدد مرات ونوع الإصابات ، وتعرف على أنها عدد الإصابات المقعدة خلال مليون ساعة عمل في المنشأة ، وتقاس بالمعادلة التالية :

معدل تكرار الإصابة = عدد الإصابات المقعدة × ١,٠٠٠,٠٠٠ / مجموع عدد ساعات عمل عمال المنشأة .

٢- معدل شدة الإصابة: ويهدف إلى معرفة مدى درجة بلاغة الإصابة ، وتعرف على أنها مجموع الأيام التي تمثل الوقت المفقود خلال مليون ساعة عمل في المنشأة ويقاس بالمعادلة التالية: معدل شدة الإصابة = عدد الأيام المفقودة بسبب الإصابة × ١,٠٠٠,٠٠٠ / مجموع عدد ساعات عمل عمال المنشأة ولتوضيح ذلك حسابياً نستعرض المثال التالي:

- ما هو معدل تكرار الإصابات ومدى بلاغتها لدى منشأة تستخدم (٨٠) عاملاً بمعدل (٤٠) ساعة عمل (أسبوعياً) إذا حدثت أن أصيب (٤) عمال خلال (٦) أشهر ، تسببوا في فقدان ما مجموعه (١٠٢) يوماً عمل .

❖ معدل تكرار الإصابة = (٤) إصابات \times ١,٠٠٠,٠٠٠ / (٨٠) عامل \times (٤٠) ساعة أسبوعياً \times (٢٦) أسبوع = ٤٨

❖ معدل شدة الإصابة = (١٠٢) يوم عمل مفقود \times ١,٠٠٠,٠٠٠ / (٨٠) عامل \times (٤٠) ساعة أسبوعياً \times (٢٦) أسبوع = ١٢٢٨

متطلبات برامج السلامة المهنية :

لا شك أن هناك عدة متطلبات يلزم توافرها لتطبيق برامج السلامة المهنية بغية حماية العاملين من الحوادث وإصابات العمل ، نذكر منها ما يلي:

- إيمان الإدارة العليا بأهمية برامج السلامة والصحة ودعمها لها .
- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لوضع وتنفيذ تلك البرامج .
- تعاون كافة العاملين في المؤسسة على تنفيذ كافة الإجراءات واللوائح المعتمدة في برامج السلامة .
- تدريب العاملين بصفة مستمرة على استعمال الآلات والمعدات المستخدمة .
- إجراء الصيانة الدورية للآلات والمعدات في المؤسسة لتلافي وقوع الحوادث .
- توفير ظروف العمل الملائمة وخلق جو عمل مناسب يساعد العاملين على القيام بأعمالهم .
- القيام بالكشف الطبي على العاملين بصفة دورية .

أهداف برامج السلامة المهنية :

- نوهنا سابقاً أن علوم الإدارة الحديثة اهتمت بالعنصر البشري اهتماماً كبيراً بصفته العنصر القادر على العطاء والتجديد . لذلك رأت الإدارة الحديثة أن أهم أهداف وضع وتنفيذ برامج السلامة هو تحقيق ما يلي :
- المحافظة على العاملين من الإصابات وعلى ممتلكات المؤسسة من التلف ، مما يقلل الخسائر المادية والبشرية داخل المؤسسة . وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الإنتاج كماً ونوعاً للمؤسسة المعنية .
 - زيادة شعور العاملين بالانتماء للمؤسسة التي تعمل على المحافظة عليهم من الإصابات ، مما يدفعهم للعمل بإخلاص .
 - رفع سمعة المؤسسة بين أوساط المجتمع الخارجي سواء كان ذلك المجتمع هو الجماهير التي تتعامل معها المؤسسة أم الحكومة أم النقابات والاتحادات العمالية .
 - يؤدي تطبيق برامج السلامة إلى ضمان استمرار الإنتاج دون توقف ، مما يمكن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها ومناقسة المؤسسات الأخرى .

قواعد وتعليمات السلامة المهنية¹ :

- قد يؤدي عدم تطبيق قواعد وتعليمات السلامة إلى احتمال حدوث إصابات وتتضمن هذه القواعد الآتي :
- (أ) الشروط الواجب اتباعها قبل تشغيل الآلة :
- ارتداء الملابس الخاصة بالعمل ، والتأكد بأنها لا يوجد بها قطع بارزة أو متدلّية .
 - عدم ارتداء رباط العنق أثناء العمل على الآلات ذات الأجزاء الدوارة .. حيث إنها تعتبر من أكبر مصادر الخطر .
 - استخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة .
 - التأكد من وجود أجهزة الأمان والحوافز الواقية للآلة في وضعها الصحيح .
 - مراجعة نظام تشغيل الآلة (يدوياً أو آلياً) واختيار نظام التشغيل الأكثر ملائمة للآلة والأمن في نفس الوقت .
 - وضع جميع العدد اللازمة لأداء العمل في المكان الخاص بذلك ، بحيث يسهل تناوله .
 - تثبيت المشغولة والعدد القاطعة بشكل جيد .
 - اختيار سرعة القطع والتغذية المناسبة لنوع وقطر الخامة وحالة الماكينة
- (ب) الشروط الواجب اتباعها أثناء العمل :
- التأكد من أن جميع أجهزة قياس الضغط - عدادات الزيوت - التزليق - التبريد - أجهزة التثبيته .. وغيرها تعمل بكفاءة .

1- م. احمد زكى حلمى ، م/ عبد المنعم محمد العفشوك الناشر / دارالكتب العلمية للنشر والتوزيع .

- عدم محاولة إيقاف أي جزء من الآلة باليد أو بالقدم .. مع المحافظة على ترك مسافة مناسبة تبعد عن الأجزاء المتحركة .
- عدم التحدث مع الآخرين أثناء تشغيل الآلة .. أو تركها في وضع التشغيل لأي سبب من الأسباب .
- عدم إجراء أي عمل من أعمال القياس أو الضبط أو الصيانة أثناء دوران الماكينة.
- عدم رفع أغطية الأمان الخاصة بالأجزاء المتحركة أو الدائرية أثناء عمل الماكينة.
- يجب إيقاف الآلة عند حدوث أي خلل عند سماع أي صوت غير مألوف عنها ، وإبلاغ المختص عن ذلك .
- (ج) الشروط الواجب اتباعها عند الانتهاء من العمل :
- نقل المشغولات المنتجة إلى المكان المخصص لذلك ، بعيدا عن الماكينة والطرقات .
- فصل الحركات الآلية عن الماكينة .
- فصل التيار الكهربائي .
- تنظيف الماكينة وما حولها من المخلفات الناتجة عن عمليات التشغيل .
- تزييت أسطح الانزلاق والأجزاء المتحركة بالماكينة .
- إبلاغ المسؤول عن أي ملاحظة قد تتسبب في حوادث للمنتجين العاملين بالوردية الأخرى .